

عاقبة أهل الصبر | عطر الكلام | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:50](#)

العالمين انك حميد مجيد. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى والله تالله لولا صبر عمر من بسطت يده بضرب الارض بالدرّة هو بيدل بقى على ان آآ من ثمرات الصبر - [00:01:08](#)

ان يسمو المرء في الدنيا وعاقبة الصابرين الى خير فضرِب المثل بعمر رضي الله عنه والدرّة كانت عصا لينة يحملها عمر وكان يضرب بها ويؤدب بل انه ضرب بها بعض اصحاب النبي - [00:01:35](#)

صلى الله عليه واله وسلم فضلا عن غير هذا الجيل الكبير من التابعين والذين ادركوا عمر رضي الله عنه يقول لولا صبر عمر من بسطت يده بضرب الارض بالدرّة لا يتقدم احد - [00:02:00](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمر الا ابو بكر وحده اما دون ابي بكر فليس هناك احد يعلو فوق عمر كان ازهدهم في الدنيا وارغبهم في الآخرة وكان اعدلهم - [00:02:23](#)

امن الخائف ونصر اهل الدين واخاف اهل الفساد اعجز من بعده ان يكون مثله لم يجري احد في مضماره قط الا سبقه كيف لا وكان الشيطان يفرق منه ويخاف كما في حديث سعد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:02:47](#)

قال بينما نسوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يستكثرن عليه عالية اصواتهن اذ قيل عمر بالباب فابتدرنا الحجاب. يعني اختبئنا خلف ستار فدخل عمر واذا النبي صلى الله عليه وسلم وحده يضحك - [00:03:16](#)

فقال له اضحك الله سنك يا رسول الله مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء يستكثرن علي عالية اصواتهن فلما سمعنا صوتك ابتدرنا الحجاب اتوجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن - [00:03:46](#)

ولا تهين رسول الله قلنا نعم انك فز وفي لفظ انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب والله ما ما لقيك الشيطان سالكا فجا - [00:04:08](#)

الا سلك غير فجك عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعجز من بعده. جار الصحابة ما كان يطمع ان يصل الى مرتبة عمر ويدل على هذا اثر رواه الامام احمد - [00:04:33](#)

في مسنده بسند جيد عن ابي وائل شقيق ابن سلمة قال لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك جفوت امير المؤمنين عثمان؟ وقع جفاء بين عبدالرحمن بن عوف وبين عثمان - [00:04:55](#)

ابن عفان رضي الله عنهما فقال له عبدالرحمن اني لم افر يوم عينين ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر يشير عبدالرحمن بن عوف الى ما الذي اغضبه من عثمان - [00:05:20](#)

فكانه يعبر عثمان بذلك يعبر عثمان بانه مر يوم عينين اللي هو يوم احد ولم يشهد بدرا وانه فارق سنة عمر في الحكم الوليد بن عقبة

خرج وذهب الى عثمان بن عفان - 00:05:47

وقال له ما قال عبدالرحمن فيقول كيف يعيرني بذنب تاب الله علي منه ان الله عز وجل يقول ان الذين تولوا منكم يوم التقى

الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم - 00:06:08

يقول كيف يعيرني بذنب تاب الله علي منه واما قوله اني لم اشهد بدرا فذلك ان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت

مريضة وقمت عليها قسم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم - 00:06:31

ولم يقسم لاحد لم يشهد بدرا بسهم فكأنني شهدتها واما قوله اني تركت سنة عمر فلا انا ولا هو يقدر على سنة عمر ده كلام عثمان ابن

عفان امير المؤمنين - 00:06:56

وثالث الخلفاء يقول لا انا ولا عبدالرحمن الذي يعيرني بترك سنة عمر؟ لا انا ولا هو نقدر على سنة عمر لان عمر اقصى الادين منه عن

الحكم عثمان بن عفان لما قالوا له ذلك - 00:07:18

لان عثمان رضي الله عنه قرب ارحامه واعطاهم الولايات واعطاهم المناصب طبعاً لا يتصور ابدان عثمان قرب فاسقا او قرب من لا

يقوم بحق الله في الحكم لكن عثمان كان رجلاً حبيباً - 00:07:44

وكان حليماً وكان وصولاً فقال عثمان ان عمر اقصى قرابته في ذات الله وانا قربت قرابتي في ذات الله يعني الحب في الله يساوي

البغض في الله مع بعد ما بين الحب والبغض - 00:08:03

ما الذي جعل هذا يساوي هذا ان هذا في الله وهذا في الله مع بعد ما بينهما هذا حب وهذا بغض وكان عمر يأخذ بالاشد الاشد في هذا

وله في ذلك اشياء غريبة - 00:08:27

لا يعني يفعلها الا رجل صابر بلغ الغاية من الصبر لان الانسان اذا يعني تولى الادارة كما قلت في المرة الماضية تكثر الشفاعات واكثر

الناس لا يراعي القوانين عايز وسطا وعاييز شفاعا وعاييز استثناءات - 00:08:51

انا عندما اقول له لا يغضب يغضب مني هذا وذاك فهذا يحتاج مني الى صبر للوقوف على حدود العدل وانني لا اتجاوز الا اذا كان

عندي رخصة ان اتجاوز اما بغير ذلك فلا - 00:09:18

فترى مثلاً كما رواه سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبه في مصنفه والبيهقي في السنن الكبير عن عبدالله بن عمر رضي الله

عنهما انه اشترى مواشي كثيرة كان يطعمها وكان يتعاهدها حتى سمت - 00:09:43

في يوم من الايام نزل عمر السوق فاذا بهذه الانعام سمينة وملفتة وقال لمن هذه قالوا هذه لعبدالله بن عمر فقال بخن بخن والله عال

يقولون ارفعوا نعم ابن امير المؤمنين - 00:10:14

اسقوا نعم ابن امير المؤمنين. اللي هي الانعام يعني بالليل ارسل عمر الى ابنه عبدالله قال عبدالله ما هذا قال امير المؤمنين ابتغي

بمالي كما يبتغي الناس متاجر زي خلق الله - 00:10:45

قال يا عبد الله بعها وخذ رأس ما لك ورد الباقي في بيت المال كسر نفس عبدالله بن عمر وماذا فعل عبد الله تاجر التجارة المشروعة

زي ما خلق الله يشتغلوا بالتجارة هو جاب الفلوس بتاعته ماشي - 00:11:10

بقر وجاموس وخرفان وغنم ده ايه ايه الدير في هذا واياه الاشكال بين عمر العلة قال طبعاً ده ابني وانا امير المؤمنين يبقى هو ابن

امير المؤمنين كل الناس تتسابق - 00:11:36

في خدمة ابن امير المؤمنين لانه سيستفيد بهذه الوجهة هو ابن امير المؤمنين ده مش بيستفيد بوجهة والده؟ عمر قال ايه ؟ يقال

ارفعوا نعم ابن امير المؤمنين اسقوا نعم ابن امير المؤمنين - 00:11:57

فابى عمر ان يستفيد ابنه بوجهته. لان كل الابواب المغلقة ستفتح امام ابن امير المؤمنين حتى اذا كان حتى ابن امير المؤمنين لا

يريد ذلك هناك كثير من المنتفعين والمتسلقين - 00:12:18

اول بس ما يقرب والكلام دهوت وبعدين تيجي بعد كده والله عايزين الشفاعة ديت وعايزين الارض ديت وعايزين مش عارف ايه دي

وعاييزة افتح المصنع وعاييزة اجيب المش عارف ايه والكلام ده كل ده حيثفتح له الدنيا كلها - 00:12:35

عمر ابن الخطاب ابى ان يستفيد عبدالله مع مال عبدالله من النفس الزكي في الورع عبدالله بن عمر احد متورعين المشهورين حتى اذا كان يعني غير ابن غير عبدالله ابن عمر يمكن ان يستفيد؟ لا عبد الله لا - [00:12:46](#)

عبدالله بن عمر لأ كان متورعا وكان وقافا عند حدود الله سبحانه وتعالى لكن عمر يعلم انه سيقف بين يدي ربه غدا. زي برضو ما آآ يا في غزوة من الغزوات - [00:13:04](#)

عبدالله بن عمر آآ اخذ من المغنم بما يساوي اربعين الفا اشياء تساوي اربعين الفا نصيبه فلما اراد عبدالله ابن عمر ان يبيع هذه في السوق وعلم ابن وعلم عمر - [00:13:24](#)

ارسل الي فقال عمر له يا عبد الله ارأيت لو انني اخذت الى النار اكنت تفتدي باربعين الفا قال وباكثر من ذلك يا امير المؤمنين قال له فاني مخاصم غدا - [00:13:48](#)

مخاصم بما انه والي سيقف بين يدي الله ويخاصم بقى كل من ظلمهم هذا الوالي يأتي امام الله عز وجل يقول يا رب هذا ظلمني وهذا فعل وفعل خذ حقي منه - [00:14:17](#)

يقول عمر اني مخاصم غدا وانت عندما تذهب وتبيع هذه سيكرمونك بدرهم نقص او بدرهم زيادة ايه المطلوب اخذ جزءا من هذا عشان المجاملة اللي عمر ابن الخطاب يتوقعها فاذا اراد عبدالله بن عمر ان يبيع - [00:14:34](#)

عشان المجاملة دي اخذ جزءا من هذا المال وضعه في بيت المال كان صبورا على مثل هذا والانسان عادة يكون ضعيفا امام ابنائه لا سيما ان لم يكن له وجه حق فيما يفعل - [00:15:00](#)

ما هو انا لما اخذ الانعام بتاعته وانا عارف ان ابني يتقي الله. وعارف ان هو يعني امواله حلال اقول له خذ رأس المال والباقي الربح اللي انا تعبت فيه وآآ راعيت هذه الانعام واحطه في بيت المال - [00:15:21](#)

طب ما هو ده كسر لنفس الولد لكن هكذا كان عطر قولوا وائل لنا تنمة للحديث تنمة ان شاء الله تعالى ان جمعني الله تبارك وتعالى بكم مرة اخرى. والله - [00:15:37](#)

وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيلا وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:56](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:16:13](#)